المكتبة القبطية على الانترنت

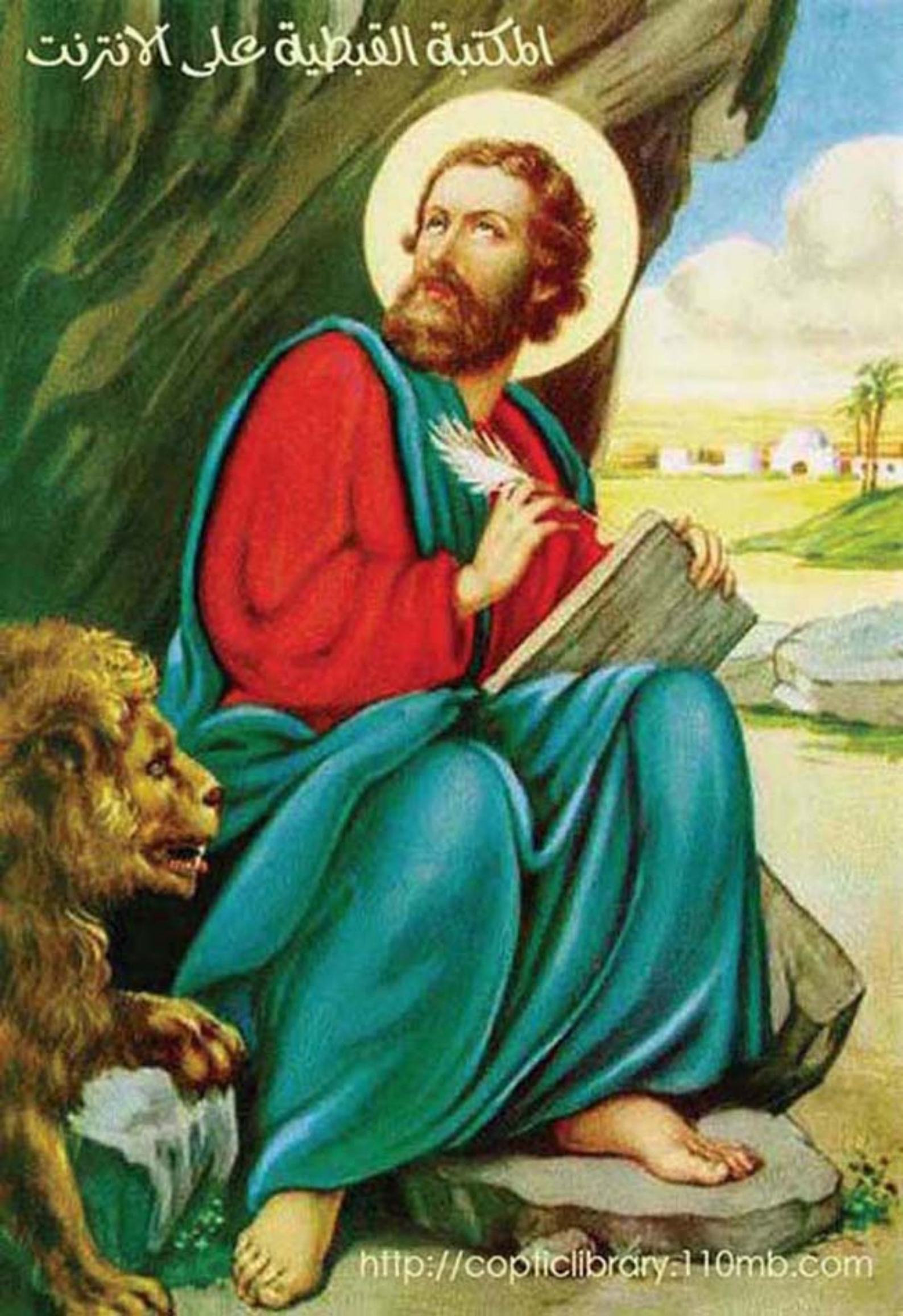

http://copticlibrary.110mb.com

القيامة...

وشباب المستقبل

الأنبا موسى
الأسقف العام

قداسة البابا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

المحتويات

١- القيامة... والإيمان بالمسيح..... ٨

٢- القيامة... والحياة الأرثوذكسية.....١٨

٣- القيامة... والتحدى الروحى ٢٦

٤- القيامة... وتحدى العولمة ٣٤

لا شك أن شباب القرن الحادى والعشرين، يواجه مستجدات حديثة، لم نكن نلقاها حتى أواخر القرن العشرين، نذكر منها:

١- **شبكة المعلومات الدولية** "**الإنترنت**": التى أصبح التعامل معها ضرورياً اليوم كله، فهى تنشر المعلومات، فى كل الميادين، على مدار الساعة، وتحدثها دقيقة بدقيقة، بحيث أن من يدخل إليها يدخل إلى العالم كله فى لحظات، ودون أدنى مجهود.

٢- **ازدحام الفضاء بالقنوات التليفزيونية**، ذات التوجهات المتباينة، بدءاً من نشر انجيل المسيح، إلى دعم سياسات بعينها، وحتى إلى التدنى الأخلاقى من خلال الأفلام الإباحية (pornography)، وما ينشره ذلك من انفلات جنسى، حتى إلى درجة الشذوذ.

٣- **عولمة السياسة والإقتصاد**... وما يتبع ذلك من صراعات حادة، تتبلور حالياً فى الصراع الناشب بين الغرب والأسلام، منذ هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠٠

٤- **سقوط جدران المجتمعات المحلية**... أمام تداخل المعلومات، والأفلام، والتيارات الفكرية، والتكتلات الدولية، مما ينذر بما يسمى "**بالثقافة الكوكبية**" (global culture)، و"**المواطن العالمى**" (global citizen). الأمر الذى يذيب الثقافات، وأساليب السلوك، والقيم الإجتماعية ما بين مجتمع وآخر، حتى يصير للكل طابعاً واحداً اجتماعياً.

٥- **التكتلات الدولية فى مجموعات صغيرة فاعلة**، وأثر ذلك على اقتصاد الدول الصغيرة، وصناعاتها المحلية، وضرب المنتجات الوطنية، إذ يأكل السمك الكبير (الشركات العابرة للقارات) السمك الصغير (الدول النامية)... ناهيك عن اتفاقية التجارة الحرة (الجات) والخصخصة (privitisation) والميكنة وما يتبع ذلك من بطالة مخيفة، لها أخطارها المتعددة فى عدم الزواج والفارق الطبقى... الخ.

٦- **انهيار القيم الموروثة وتقاليد المجتمع والاسرة**، فأصبحنا نسمع عن انواع زواج غير مقبولة، على الأقل بالنسبة لمصير الأطفال، كما نسمع عن "**دين اجتماعى**" مثل "**حركة العصر الحديث**" (New age movement) وما يتبعها من اقتناع بمقولة(All is God – All is good- All is one) أى "**كلنا الله، وكل شئ** حسن، وكلنا واحد" وهى – كما يرى القارئ – دعوة براقة فى الشكل، ولكنها خطيرة فى المضمون إذ تعلن أن:

- "**كلنا الله**"... الإنسان والحيوان والنبات والجماد (Panthiesm).
- "**كل شئ حسن**"... فليس هناك حقيقة مطلقة، ولا مرجعية نهتدى بها، ايمانياً وأخلاقياً.
- "**كلنا واحد**"... فلا فرق بين دين ودين، ولا بين إيمان وهرطقة، ولا بين أخلاق وأخلاق... إذ سقطت كل الجدران والمرجعيات!!

٧- **العنف العالمى الذى أعقب سقوط الشيوعية**، وما تحدث عنه "**صموئيل هنتنجتن**" فى "**صراع الحضارات**" حيث اصبح هناك

صراع حاد بين الغرب وباقى العالم (The west and the Rest)، ثم بين الغرب والإسلام، بعد أن استطاع الغرب أن يهيمن على باقى أنحاء العالم اقتصادياً وعلمياً وعسكرياً... وما تلى ذلك من (صراع الأصوليات الدينية).

✝ ✝ ✝

هذه وغيرها مستجدات... ولكن **إيماننا بقيامة السيد المسيح**، هو الرد القاطع على كل هذه التحديات، والسياج الآمن لأولاد الله، لكى يتقوا كل الضربات، ويواجهوا كافة التحديات، لا بالإنسحاب من العالم والمجتمع، ولا بالنكوص إلى السلفيات، لكن بالدراسة الواعية للتراث المسيحى القبطى الأرثوذكسى، وتكوين الشباب بتوجهات جيدة، يستطيع من خلالها مواجهة قضايا العصر، ومعايشة المنجزات الحديثة، والتفاعل الحى البناء مع معطيات الحداثة.

ذلك كله من خلال مسيحنا الحى، الإله المتجسد، غير المحدود، الذى ترك القبر الفارغ، ليسكن فى قلوبنا... له كل المجد.

✝ ✝ ✝

الرب يبارك هذه السطور بصلوات راعينا الحبيب

قداسة البابا شنودة الثالث.

ونعمة الرب تشملنا جميعاً.

الأنبا موسى
الأسقف العام

١ القيامة... والإيمان بالمسيح

لا شك أن السيد المسيح له المجد، قد أثبت بقيامته المجيدة، وما سبقها من أحداث الصليب، أنه الإله المتجسد، القادم من السماء لخلاص البشر. وهذه بعض أدلة ألوهية السيد المسيح، من خلال أحداث الصلب والقيامة:

١- فى القبض عليه

حينما جاء جمع كثير من اليهود والرومان، بسيوف وعصى، من عند رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب، للقبض على السيد المسيح فى جثسيمانى، وحاول بطرس الرسول أن يدافع عنه، فضرب عبد رئيس الكهنة بالسيف وقطع أذنه، قال له الرب يسوع: "**رد سيفك إلى مكانه، لأن كل الذين يأخذون السيف، بالسيف يهلكون. أتظن أنى لا أستطيع الآن أن اطلب إلى أبى، فيقدم لى أكثر من اثنى عشر**

جيشاً من الملائكة. فكيف تكمل الكتب؟ أنه هكذا ينبغى أن يكون؟!" (**مت٢٦:٤٧،٥٣،٥٤**) ... ثم أبرأ أذن الرجل، كدليل على قوته ولاهوته، فهذا غير ممكن علمياً ولا طبياً (**انظر يو ١٨:١٠،١١**).

٢- أنا هو

وأثناء القبض عليه أيضاً سأل الجمع القادم لأداء هذه المهمة قائلاً: "**من تطلبون؟**".. اجابوا "**يسوع الناصرى**" قال لهم يسوع: "**أنا هو**"... فرجعوا إلى الوراء وسقطوا على الأرض. ذلك بالطبع من تأثير قوة اللاهوت المشع من كلمة "**أنا هو**" (Ego emi)، وهو اسم يهوه فى العهد القديم، حين سأل موسى عنه "**أهيه الذى اهيه**" أو "**أكون الذى أكون**" (I am that I am)... أى أنا الذى ليس له شبيه فى السماء ولا على الأرض (**خروج٣:١٤**).

ولكن الرب سرعان ما أخفى لاهوته عن المهاجمين، ليستطيعوا أن يقبضوا عليه ليتم الفداء، وذلك حين سألهم ثانية "**من يطلبون**"، مشفقاً على ضعفهم وسقوطهم على الأرض، فقال لهم "**أنا هو**" بعد أن جعل الكلمة تنصب على ناسوته مخفياً لاهوته المتحد به، تماماً مثل سلك الكهرباء حينما نسحب منه الكهرباء مؤقتاً، والتشبيه مع الفارق طبعاً، فاللاهوت أبداً لم ولن ينسحب من الناسوت المتحد به، لحظة واحدة ولا طرفة عين، لكن إخفاء اللاهوت تحت ستار

الجسد، أمر ممكن لدى الله بالطبع، ليتمكن اليهود والرومان من اعتقاله، ثم صلبه (**يوحنا ١٨:٥-٩**).

٣- فى حديثه مع بيلاطس

حين سأله "**أأنت ملك اليهود**" أجابه: "**انت تقول**" (**مت٢٧:١١**)، وحين غسل يديه قائلاً: "**انى برئ من دم هذا البار**" (**مت٢٧:٢٤**)، وحين قال له يسوع: "**لم يكن لك علىَ سلطان البتة، لو لم تكن قد أعطيت من فوق**" (**يو١٩:١١**) . فلما قال الرب لبيلاطس: "**لهذا اتيت إلى العالم لأشهد للحق. كل من هو من الحق يسمع صوتى**" فقال له بيلاطس: "**ماهو الحق؟**"، وبالطبع – لأنه كان قد نوى على الخضوع لليهود رغم تأكده من براءة السيد المسيح – لم يجبه يسوع عن هذا السؤال، إذ أنه لم يكن يبحث عن جواب لسؤاله، بل عن مصلحته الشخصية، حتى لو كانت ضد الحق... والحق هو الله.

٤- هذا بالحقيقة ابن الله

هكذا هتف قائد المائة الذى كان مكلفاً بصلب المسيح، وذلك بعد أن رأى أن حجاب الهيكل انشق إلى اثنين، من فوق إلى أسفل (إيذاناً بانتهاء العهد القديم وبدء العهد الجديد)، والأرض تزلزلت، والصخور تشققت... هتف قائد المائة والذين معه: "**حقا كان هذا ابن الله**" (**مت٢٧:٥٤**).

٥- أقام الموتى وهو ميت بناسوته، لكنه حى بلاهوته

ذلك أن القبور تفتحت، وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين، وخرجوا من القبور بعد قيامته، ودخلوا المدينة المقدسة (أورشليم)، وظهروا لكثيرين (مت٢٧: ٥٢،٥٣).

ويلاحظ القارئ الحبيب أن السيد المسيح الميت على الصليب بناسوته، وهو حى على الدوام بلاهوته، وبهذه القدرة أقام الراقدين، لكنه ربطهم فى القبور إلى أن يقوم هو، ليظهر هؤلاء بعد قيامته لأقاربهم، فالمسيح يجب أن يكون "**باكورة الراقدين**" (**١كو ١٥: ٢٠**).

٦- قيامته المجيدة، المختلفة عن قيامة البشر

لقد أقام الأنبياء والقديسون الكثير من الأموات، كما أقام السيد المسيح شخصياً، الكثير من الموتى، مثل ابنة يايرس، وابن ارملة نايين، لعازر، وموتى القبور، ثم أقام الرسل طابيثا وافتيخوس... ولكن قيامة السيد المسيح تختلف عن قيامة البشر فى ما يلى:

أ- **أنه أقام نفسه بنفسه**... وليس مثل البشر الذين أقامهم السيد المسيح أو الرسل أو انبياء العهد القديم وذلك بقوة خارجة عن هؤلاء الموتى، أما السيد المسيح فقد قام بقوته الذاتية، قوة لاهوته المتحد بناسوته.

ب- **كما أنه قام بجسد نورانى** ... وليس مثل البشر الذين قاموا بأجساد طبيعية عادية، تأكل وتشرب، وتمرض وتخطئ وتشيخ

وتموت.. وقد ماتوا جميعاً فعلاً. أما السيد المسيح فقد قام بجسد نورانى، روحانى، سمائى، ممجد، يدخل إلى الملكوت، ويحيا إلى الأبد.

ج- **قام المسيح ولم يمت ولن يموت إلى الأبد**... بعكس البشر الذين ماتوا بعد ان قاموا... ليقوموا مع البشرية جمعاء فى اليوم الأخير، عند المجئ الثانى للسيد المسيح.

٧- ظهورات الرب العديدة على مدى أربعين يوماً

لأناس كثيرين، وفى أماكن متنوعة، مع أحاديث، وشرح لأسرار الملكوت، ومشاركة فى الطعام... ألخ.

وقد سجلت لنا الأناجيل ظهورات محددة (أنظر الجدول). لكن الرب كان "**يظهر لهم أربعين يوما**" (أع١:٣)، مما يوحى بمزيد من الظهورات، لكن اكتفى البشيرون بهذه الأمثلة، فهذا يؤدى العرض، حين يوضح من خلالها الرب مايلى:

أ- **حقيقة لاهوته**... أنه قام بقوته الذاتية

ب- **وحقيقة قيامته**... أنه قام بنفس جسده الذى مات به، ولكن فى صورة نورانية جديدة، تناسب الملكوت.

ج- **حقيقة جسد القيامة**... النورانى، السمائى، الممجد، والخالد فى السماء.

د- **كما أن الظهورات فيها تشجيع للتلاميذ**، وارسالية للكرازة، وتأكيد أن جسد القيامة هو هو الجسد الأول بجراحاته الخمسة، ولكن بصورة مجيدة.

م	ظهورات الرب	المكان	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
١	للنسوة العائدات من القبر (أمسكت بقدميه وسجدتا له)	البستان	٢٨:٩، ١٠			
٢	مريم المجدلية لا تلمسينى	البستان		١٦:٩، ١٠		٢٠:١٤
٣	لتلميذى عمواس (والحديث عن النبوات التى ظهرت	عمواس		١٦:١٢	٢٤:١٣	
٤	لبطرس	أورشليم			٢٤:٣٤	
٥	للرسل العشرة فى العلية	أورشليم			٢٤:٣٦	٢٠:١٩

	ظهورات الرب	المكان	متى	مرقس	لوقا	يوحنا	أعمال	الكو
٦	للرسل االاحدى عشر فى العلية	أورشليم		١٤:١٦		٢٦:٢٠		
٧	للتلاميذ فى الجليل	الجليل	١٦:٢٨-٧					٥:١٥
٨	للتلاميذ السبعة على بحر طبرية	الجليل				٢٤-١:٢١		
٩	ليعقوب	الجليل						٧:١٥
١٠	للخمسمائة أخ	الجليل						٦:١٥
١١	الصعود	بيت عنيا		١٩:١٦	٥١،٥٠:٢٤		١٢-٩:١	

مسيحنا القائم... والتحديات الإيمانية

إن مسيحنا القائم هو الرد البليغ على كافة التحديات الإيمانية، التى تحاول أن تنال من ألوهية السيد المسيح، ابتداءً من هرطقات القرن الأول التى جعلت معلمنا يوحنا يكتب انجيله اللاهوتى، بما يشمله من "**تعبيرات لاهوتية**" مثل: "**الكلمة**" (يو١:١)، "**وأنا هو**".

فقال يسوع: "**أنا هو**". ✝ "**أنا هو لا تخافوا**" (يو ٦:٢٠).

✝ "**أنا هو خبز الحياة**" (يو ٦:٣٥).

✝ "**أنا هو الخبز الذى نزل من السماء**" (يو ٦:٤١).

✝ "**أنا هو الخبز الحىّ**" (يو ٦:٥١).

✝ "**أنا هو نور العالم**" (يو ٨:١٢).

✝ "**أنا هو الشاهد لنفسى**" (يو ٨:١٨).

✝ "**أنا هو القيامة والحياة**" (يو ١١:٢٥).

✝ "**أنا هو الطريق والحق والحياة**" (يو ١٤:٦).

✝ "**من تطلبون؟... يسوع الناصرى... أنا هو... قلت لكم إنى أنا هو**" (يو ١٨:٥،٨).

كما قاوم القديس يوحنا بدعة الدوسيتيين الذين قالوا أن جسد المسيح كان خيالياً أثيرياً، وليس جسداً حقيقياً!!.. مما دعى معلمنا

يوحنا لكتابة رسائله الثلاث، مؤكداً ناسوت المسيح، وجسده الحقيقى، ومحذراً هؤلاء الهراطقة قائلاً:

✝ "**الحياة اظهرت، وقد رأينا ونشهد ونخبركم بالحياة الأبدية، التى كانت عند الآب وأظهرت لنا. الذى رأيناه وسمعناه نخبركم به**" (١يو١:٢،٣)، فقد رأى يوحنا السيد المسيح أثناء فترة تجسده، ولمسه، وعايشه، وتناول الطعام معه كثيراً.

✝ "**من هو الكذاب إلا الذى ينكر أن يسوع هو المسيح؟! هذا هو ضد المسيح، الذى ينكر الآب والإبن**" (١يو٢:٢٢)... حيث "يسوع" هو الإسم الناسوتى "**والمسيح**" هو الإسم اللاهوتى للرب.

✝ "**كل روح لا يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء فى الجسد، فليس من الله و هذا هو روح ضد المسيح**" (١يو٤:٣).

✝ "**الذين يشهدون فى الأرض هم ثلاثة: الروح والماء والدم، والثلاثة هم فى الواحد**" (يسوع المسيح) (١يو٥:٧).

✝ "**قد دخل إلى العالم مضلون كثيرون، لا يعترفون بيسوع المسيح آتياً فى الجسد. هذا هو المضل، والضد للمسيح**" (٢يو٧).

✝ ✝ ✝

وتوالت الهرطقات من **شهود يهوه، والسبتيين، والمورمون**، حتى إلى خداعات وعاظ يدعون المسيحية وتعاليمهم مليئة

بالهرطقات، أحدثهم ذلك **الواعظ الكورى** الذى جاء بدعوة من بعض الطوائف المسيحية فى مصر، ولكنهم اكتشفوه قبل أن يتحدث، وعلموا أنه يتصور أن دمه مأخوذ من دم المسيح، ولذلك فهو بلا خطية، وأن روحه تجلس على يسار عرش الله، وسيشترك فى إدانة العالم فمنعوه من الحضور وغير ذلك من "**تخاريف الهراطقة**"، التى تحتاج أن نسهر فى يقظة، لنحافظ على الإيمان الذى سلمه لنا القديسون، ودافعوا عنه ببسالة ضد اليهود والوثنيين والهراطقة، وسلموه لنا إيماناً وطيداً وأكيداً، من خلال قانون الإيمان النيقاوى، وأبطاله: أثناسيوس وكيرلس وديوسقورس وغيرهم.

لهذا يجب على شباب القرن الحادى والعشرين، أن :

- **يقرأ ويدرس** معطيات الإيمان المسيحى.
- **يحيا ويعيش** الإيمان بالرب فى الحياة اليومية.
- **يسلم** هذا الإيمان للأجيال التالية.
- **يدافع** عن إيمانه القويم أمام أية هجمات تحاول النيل منه او التشكيك فيه.

ولنا العون، كل العون، فى مسيحنا القائم، الحى إلى الأبد، والساكن فينا، والعامل معنا.

٢
القيامة... والحياة الأرثوذكسية

يشهد العالم اليوم تناقضين أساسيين، إذ بينما كثرت لجان الحوار اللاهوتى بين الكنائس، ازدادت أيضاً – من جانب آخر – حدة "**الإستلاب**" (Proselytism) أى أخذ أبناء كنيسة معينة إلى كنيسة أخرى، تختلف عنها فى العقيدة.

هذا نلحظه فى الواقع العملى، كما نراه على مواقع شبكة الإتصالات والمعلومات (الإنترنيت)، الأمر الذى سيزداد مع الوقت، ومع تداخل البشر فى إطار العولمة، وما يمكن أن نسميه "***العولمة الدينية***"، أو "***العولمة العقائدية***".

ويستدعى هذا أن ينمو الإنسان الأرثوذكسى فى أمرين:

١- **معرفة العقيدة الأرثوذكسية**، وكيف أنها مطابقة للكتاب المقدس، والتقليد الكنسى، وأقوال الآباء.

٢- **معايشة الحياة الأرثوذكسية**، داخل الكنيسة وفى حياته الخاصة والأسرية، من خلال الممارسات البناءة مثل: حضور القداسات،

والمواظبة على صلوات الأجبية، والصلوات السهمية والحرة، وكذلك من خلال التسبيح والألحان، والإندماج فى المناسبات الكنسية على مدار السنة، سواء فى الأصوام أو الأعياد... الخ.

✝ ✝ ✝

وكمثال لذلك... نتحدث عن القيامة فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، إذ نراها واضحة فى عديد من الأمثلة:

١- الصوم الكبير

وفيه يصوم المؤمن الأربعين المقدسة، وأسبوع الإستعداد (فرق السبوت)، ثم اسبوع الآلام...

وفى هذا الصوم، الذى يسميه الآباء "**ربيع السنة الكنسية**"، أو "**ربيع الحياة الروحية**"، يتمتع المؤمن بالكثير من العطايا مثل:

✝ **الصوم الإنقطاعى**، وما يعطيه من ضبط للجسد، واشباع للروح، من خلال الصلوات والنهضات والتناول...

✝ **أناجيل التوبة**، التى تؤكد لنا قبول الرب لكل التائبين:

- مهما كانت خطيتهم بشعة كالإبن الضال.
- أو متكررة كالسامرية.
- أو لمدة طويلة كالمفلوج.
- أو حتى للمولودين بها، كالمولود أعمى؛ إذ نخلص من كل هذا بالمعمودية، والتوبة المستمرة.

وهكذا ننتصر بالمسيح على عدو الخير، مع دخوله الإنتصارى إلى أورشليم فى أحد السعف، فنستطيع أن نجتاز معه وادى الألم فى أسبوع الآلام.

٢- أسبوع الآلام

حيث الدسم الروحى بقراءات متعددة من المزامير والأناجيل، تشرح لنا آلام الرب، وتسير معه يوماً بيوم، وساعة بساعة، وحيث نسجد عند أقدام صليبه، هاتفين بكل قوة: "**لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين، يا عمانوئيل إلهنا وملكنا**" مؤكدين إيماننا بألوهيته، وبفدائه العجيب، وحبه اللانهائى، ومستعدين أن نجتاز معه موت الصليب (بالمعمودية والتوبة والمطانيات والإماتة)، واثقين أن بعد الموت تكون القيامة، وبعد الصليب يكون القبر الفارغ!

٣- ليلة أبو غالمسيس

وتسمى شعبياً "أبو غالمسيس"... حيث نسهر بجوار قبر السيد المسيح فى طقس رائع، ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- **تسابيح الخلاص**... من العهدين، إعلاناً بأن الرب أتم الخلاص، وقال: "**قد اكمل**" ، ونزل إلى الجحيم، وحرر المسبيين، ودخل بهم إلى الفردوس.

ب- **سفر الرؤيا**... حيث السماء التى انفتحت، والفردوس الذى عاد، وحيث رجاء الخلود الأبدى، بعد انتهاء هذا الزمن الفانى.

ج- **قداس سبت النور**... حيث نفرح بالمسيح الذى قطعاً سيقوم فجر الأحد، وذلك بعد أن أنجز المهمة الخلاصية المجيدة، التى جعلته يعد اللص اليمين التائب: "اليوم تكون معى فى الفردوس" ... وذلك استعداداً لقداس العيد.

✝ ✝ ✝

٤- قداس عيد القيامة

بأفراحه الممتازة، وألحانه المبهجة، بدءاً من لحن "**السبعة طرائق**" فى بخور باكر، وحتى بهجة التناول من الجسد والدم الأقدسين، مروراً بطقس "**تمثيلية القيامة**" وزفة أيقونتها... حيث نادى من فى الخارج: "**اخرستوس آنستى**"، فجاوبهم من فى الداخل: "**آليثوس آنيستى**"... وإذ تنفتح الأبواب الدهرية، يدخل ملك المجد إلى عرشه المجيد، وتصدح جوقات الشمامسة لحن القيامة الجميل:

"**ياكل الصفوف السمائيين... رتلوا لإلهنا بنغمات التسبيح... قد قام الرب مثل النائم... وكالثمل من الخمرة... ووهبنا النعيم الدائم... وعتقنا من العبودية المرة...**".

مع ألحان أخرى جميلة مثل:

"**طون سينا نارخون لوغون**"... ومعناه: "نسبح نحن المؤمنين ونمجد الكلمة المساوى للآب والروح فى الأزلية وعدم الإبتداء، المولود من العذراء لخلاصنا، لأنه سر وارتضى بالجسد أن يعلو على الصليب، يحتمل الموت وينهض الموتى، بقيامته المجيدة".

و"**توليثوس**"... ومعناه: "أن الحجر لما ختم من اليهود وجسدك الطاهر حفظ من الجند، قمت فى اليوم الثالث أيها المخلص، مانحاً هذا قوات السموات هتفوا إليك يا واهب الحياة المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملك المجد لتدبيرك، يا محب البشر وحدك".

وبينما الكل يهتف باللحن الشعبى الرائـع: "**اخرستوس آنستى**"... المسيح قام من الأموات.. بـالموت داس المـوت.. والذيـن فـى القبور.. أنعم لهم بالحياة الأبدية".

ترتفع أبصارنا نحو السماء، وتمتد آفاق أفكارنـا نحو الأبدية العتيدة، والخلود المجيد.

✝ ✝ ✝

٥- الخمسين المقدسة

✝ إذ تبدأ بشم النسيم، حيث تتفتح الزهـور، ونـأكل البيـض، تذكاراً للبيضة التى ذهبت بها المجدلية إلى بيلاطس، لتشـرح له حقيقة القيامة، وكيف أن داخل البيضة، مع بعض التدفئـة، كتكوت صغير حىَ، سيخرج منها وهى مغلقة، ودون أن يفتح له أحد. فكم بالحرى خالق الكون، كيف لا يخرج وأبواب القـبر مغلقة، ودون أن يفتح له أحد، وهو رب الحياة، ومانح الحياة!!

✝ وتستمر أيام الفرح حيث **لا صوم**، فالعريس فـى وسـطنا، **ولا سنكسار** إذ كيف نتحدث عن قديسين فى حضرة قـدوس القديسين، **ولا مطانيات** فلماذا الإنسحاق وقد أعطانا الرب قـوة قيامته... وهكذا تجعلنا الكنيسة نحيا فى بركات القيامة العديـدة، كما تتضح من خلال قراءات الخمسين المقدسة، فالرب هـو: الحياة، والنور، والحرية، والخلاص، والمجد. وتختـار لنـا الكنيسة فصولاً مناسبة من الأناجيل والرسـائل والمزامـير، تتفق مع جلال المناسبة المجيدة، والقيامة المفرحة.

✝ وبعد أربعين يوماً تنادينا الكنيسة بأن نصلى مع الآباء الرسل، بعد صعود السيد المسيح، طالبين منه أن ننال بركات الصعود مثل:

- ارتفاع أفكارنا وقلوبنا إلى حيث المسيح جالس...
- التشفع بمسيحنا القائم... حاملاً جراحاته، فهو شفيعنا الكفارى الوحيد، القادر أن يغفر لنا خطايانا.
- طلب الإمتلاء بالروح القدس يوم العنصرة، تمهيداً للإرسالية والخدمة.
- انتظار المجئ الثانى، فيسوع الصاعد سيأتى ثانية فى اليوم الأخير، فى مجد عظيم، ليأخذنا إلى ملكوته العتيد.

✝ وحين تختم الخمسين المقدسة بعيد العنصرة ننال مع الآباء الرسل ملء الروح، فنخرج معهم إلى الخدمة والكرازة، فى صومهم المبارك.

✝ ✝ ✝

السنة الليتورجية

إن كنيستنا القبطية قد رسمت لنا "***السنة الليتورجية***" بأسلوب رائع، حتى نحيا معها أحداث الخلاص، وقوة القيامة، وإرسالية الخدمة، ساعين فى طريق القداسة.

ونستطيع أن نجمل "*السنة الليتورجية*" كما يلى:

✝ تبدأ السنة **بالنيروز**... إذ تدعونا الكنيسة للحياة الشاهدة، بل حتى إلى الشهادة من أجل المسيح.

✝ ولكى نصل إلى هذا المستوى المبارك، نجتاز مع الكنيسة **صوم الميلاد**، ليولد المسيح فى قلوبنا فى **عيد الميلاد المجيد**.

✝ ثم نتعرف على الثالوث القدوس فى **عيد الغطاس**، الثيؤفانيا، الظهور الإلهى.

✝ وإذ نخطئ كبشر ضعفاء، نتوب مع **يونان** فى صومه القصير، ثم نتوب مع تائبى **الصوم الكبير**: الإبن الضال، والسامرية، والمفلوج، والمولود أعمى.

✝ وهكذا ننتصر مع الرب وبه يوم **أحد السعف**.

✝ فنجتاز معه الآلام فى **اسبوع الآلام** لنموت معه...

✝ ونقوم فى **عيد القيامة** معه...

✝ ونصعد بقلوبنا وأفكارنا إلى السماء فى **عيد صعوده**...

✝ ونصلى مع الآباء الرسل فى العلية طلباً للملء الروحى... فنمتلئ من روح الله **يوم العنصرة**.

✝ فنخرج **للخدمة** مع التلاميذ فى **صوم الرسل**.

✝ وإذ نجد أنفسنا فى الموازين إلى فوق، نحاول أن نقتدى بالعذراء القديسة لننال **قبساً من قداستها** فى صومها المشبع.

✝ وهكذا ننمو بنعمة الرب إلى **الحياة الشاهدة** مع شهداء النيروز.

✝ ✝ ✝

إنها دعوة إلى شباب المستقبل، أن يشبعوا بكنيستهم القبطية، وكنوزها الهامة، من طقس وعقيدة وتاريخ وقديسين وأقوال آبلء... بحر واسع، ومحيط شاسع، من الأغذية الروحية ووسائط النعمة حيث المذبح والذبيحة و الكهنوت وشفاعة القديسين...

ولذا يحس الشباب الأرثوذكسى أنهم جزء من منظومة جبارة هى:

- المؤمنون... على الأرض يجاهدون...
- القديسون... فى الفردوس يتشفعون...
- الرب يسوع... رأس الجسد... الذى يقوده ويحييه، ويحس بكل آلامه واحتياجاته.

ما أجمل أن نعيش الحياة الأرثوذكسية ببساطة وتفاعل وعمق، فنستفيد بما أعده الرب لنا، من خلال كنيسته المقدسة، حيث الدسم والإرتواء.

٣
القيامة... والتحدى الروحى

لاشك أن شباب الحاضر والمستقبل، يجاهد وسوف يجاهد أكثر، من أجل الحصول على حياة روحية مقدسة، ذلك لأنه يقابل تحديات روحية، وعثرات وأغراءات، أكثر من شباب الماضى. ولكن مسيح القيامة هو أمله الوحيد، ووسيلته الفعالة، من أجل اكتساب حياة روحية، ناجحة وسعيدة.

فما هى ياترى العوامل التى جعلت التحدى الروحى يزداد وطأة فى حياة الشباب المعاصر؟

مصادر التحديات الروحية؟

لاشك أن ثمة مصادر جديدة للتحديات الروحية، تضاف إلى المصادر القديمة والتقليدية مثل:

١- **الجسد**... الذى يشتهى ضد الروح.

٢- **العالم**... الذى يقدم العثرات.

٣- **الشيطان**... الذى يغوى ويخدع.

وهذه بعض التحديات الروحية الحديثة، التى تتدرج أيضاً تحت نفس المصادر السابقة:

١-التزايد السكانى

فإذا كان تعداد مصر فى شبابنا ٢٠ مليوناً فى أوائل الخمسينات تجاوزنا السبعين مليوناً فى بدايات الألفية الثالثة، وهو تزايد فى متوالية خطيرة: ١,٣ مليون نسمة زيادة فى كل سنة !! وهذا التزايد السكانى، أو ما يسمى بالأنفجار السكانى، يتسبب فى متاعب اقتصادية هائلة وتناقص فى الموارد، وحتى فى المياه. وكمثال على ذلك: كنا نزرع ٦ مليون فدان فى أوائل الخمسينات، وبعد أن تزايدنا ٣،٥ مرة سكانياً، ازدادت المساحة المزروعة بمقدار السدس، أى مليون فدان فقط. فأصبح نصيب الفرد أقل، وكذلك الأسرة، بينما تتزايد الأسعار، وينمو التضخم، ويصير الحصول على سكن عسيراً، فكم بالحرى تكاليف الزواج؟!

٢- التكدس السكانى

فها نحن نرى – تبعاً للتزايد– تكدساً فى المساكن، التى بدأت تأكل الأرض الزراعية، وصرنا نجد فى الأحياء الفقيرة، العشوائيات التى تأوى الملايين، شقة من ٣ حجرات، تضم ٣ أسرات فى تكدس يهدد الأخلاق والسلوك المستقيم. وربما يهدد إيمان البعض، حين تنشأ عنه علاقات خاطئة وزيجات مختلطة تهدد خلاص أبنائنا وبناتنا.

٣- الإعلام الحديث

وما يبثه من قنوات لا حصر لها، على التلفزيون المحلى، والقنوات الفضائية المصرية والعربية والأجنبية، الأمر الذى :

- استهلك الوقت الكثير من ابنائنا (١٥,٠٠٠ ساعة قضاها الشباب قبل أن يصل إلى سن ١٨ سنة).
- إدمان خطير على المشاهدة.
- تسرب قيم وانحرافات وسلوكيات غير مسيحية وغير سليمة مثل: الخيانة الزوجية...
- أفلام اباحية يدمنها البعض ويصابون بما يسمى sex addiction، مع فراغ رهيب داخلى!!
- شبكة الأنترنت التى يقول البعض أنها تحتوى على ١٠ مليار موقع، منها ٢٠٠ مليون موقع اباحى !!
- الثقافة الكوكبية الزاحفة علينا من خلال ثورة الإعلام والإتصالات، بحيث ستتربى الأجيال الجديدة على ما تبثه هذه الشبكات.
- تزايد سيطرة السلوك الغريزى على البشر إذ تتزايد سطوة غرائز الجنس والمقاتلة فى الإعلام المعاصر، وفى أفلام السينما والتلفزيون.

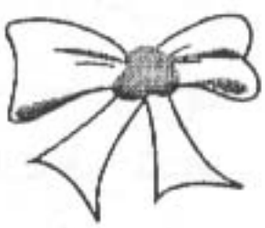

٤-سهولة السفر وتقليد الغرب

فقد تداخل البشر من خلال الطائرات والقطارات عابرة الدول، بحيث أصبحنا فى تفاعل مستمر، واتصال دائم، بثقافة غريبة

تخالف ثقافتنا التى تربينا عليها، وما تحتوى عليه من مبادئ وأخلاقيات وسلوكيات كانت تميزنا.

فصار شبابنا يقلد شباب الغرب فى سلبياتهم، أكثر مما يقلدهم فى ايجابياتهم. فسادت ثقافة الأستهلاك والجسد والمادة والذات والعنف، بل وحتى عبادة الشيطان والشذوذ الجنسى، وتركنا لشباب الغرب نموهم العلمى، واجتهادهم فى العمل!!

٥- غياب القدوة وضحالة المبادئ

فالشباب يتقابل كل يوم فى الإعلام والصحافة، بقصص الإنحراف حتى لدى الكبار والمسئولين، وكيف يتساقط بعضهم بسبب انحرافات اخلاقية وجنسية، مما يعطى الشباب احساساً بصعوبة الحياة المقدسة، وأن الإنحراف شئ طبيعى وحتمى! وينسى امكانيات مسيح القيامة، التى تجعلنا نهتف: "**فى هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذى أحبنا**" (رو ٨:٣٧).

٦-العثرات المباشرة على الإنترنت

حين يدخل الشباب إلى حجرات الدردشة، ويكونون صداقات مع أشخاص مختلفين عنا تماماً فى تقاليدهم وسلوكياتهم وإيمانهم وعقائدهم، وما يتبع ذلك من عثرات وانحرافات وعلاقات قد تبعد أبنائنا ليس فقط عن الطريق الروحى، بل حتى عن الإيمان المسيحى، وقد تدفعهم إلى زيجات فاشلة، من أناس لا يؤمنون بقدسية الزواج، ولا بكرامة الأسرة، ولا بالالتزام بالشريك مدى الحياة، مما يجعل هذه الزيجات

تحمل بذور الفشل، بسبب الإختلاف الثقافى والدينى والإجتماعى والحضارى، فيتم الطلاق، ويضيع الأطفال، ويدمر المستقبل!!

مسيح القيامة... وطريق الروح

لاشك أن الرب يسوع القائم من الأموات، هو السند الوحيد، والنهائى، واللانهائى، لشباب الحاضر والمستقبل، لكى يستطيع أن ينتصر على كل هذه العثرات والعوامل، ويقود حياة روحية مقدسة وسعيدة!! وهنا لابد أن نسأل أنفسنا...

من هو الإنسان الروحى؟

إنه الإنسان الذى روحه تقود جسده، والروح القدس يقود روحه، كما يعلمنا قداسة البابا شنوده الثالث. فالإنسان الروحى يخضع جسده لسلطان الروح التى فيه، والتى تشتاق الى حياة القداسة، بحكم صوت الله فينا، والضمير الكامن داخلنا، والتربية التى نتلقاها!

ولكن أرواحنا البشرية محدودة، وقابلة للسقوط والدنس، بدليل صلاتنا اليومية: "**طهرنا من دنس النفس والجسد والروح**"... فكما أن الجسد يشترك فى فعل الخطيئة، كذلك النفس لأنها مكان الغرائز والحاجات النفسية، وأيضاً الروح عنصر الإتصال بالله، والذى يختص به الإنسان دون باقى الكائنات.

لذلك يجب أنه كما تخضع أجسادنا لأرواحنا البشرية، تخضع أرواحنا البشرية **لروح الله القدوس**، الذى:

ا- يبكتنا... على كل خطية نرتكبها.

٢- **يرشدنا**... إلى طريق التوبة والخلاص والملكوت.

٣- **يخلصنا**... بنعمته من الطبيعة الخاطئة بالمعمودية والتوبة والجهاد اليومى والأعمال الصالحة.

٤- **يقدسنا**... ويجعلنا هياكل مقدسة لسكناه.

٥- **يعزينا**... فى ضيقاتنا وجهاداتنا اليومية.

٦- **يثمر فينا**... ثمار الروح القدس: المحبة والفرح والسلام، وطول الأناة، واللطف، والصلاح، والإيمان، والوداعة والتعفف.

٧- **ويعطينا مواهب للخدمة**... مثل كلام الحكمة والعلم والقوات والتدبير... الخ.

لذلك فالإنسان الروحى يجعل جسده يخضع لروحه، وروحه تخضع للروح القدس.

مصادر قوة إنسان القيامة

المصدر الرئيسى هو رب المجد يسوع، المسيح القائم، وقد نزل القبر فارغاً إلى الأبد، وقام حياً، ليسكن فى قلوب أحبائه وتابعيه، ألم يقل لنا معلمنا بولس الرسول: "**استيقظ أيها النائم، وقم من الأموات، فيضئ لك المسيح**" (أف٥:١٤)، كما قال يوحنا الحبيب: "**مبارك ومقدس من له نصيب فى القيامة الأولى** (قيامة التوبة). **هؤلاء ليس للموت الثانى** (أى الأبدى) **سلطان عليهم**" (رؤ٢٠:٦).

من هنا يصير واجب الإنسان الروحى، أن يشبع بمسيح القيامة من خلال:

١- **الصلوات بأنواعها** : الإفخارستيا والأجبية والصلوات السهمية والحرة.

٢- **كلمة الله**: قراءة واستماعاً وحفظاً ودراسة وتنفيذاً.

٣- **الأسرار المقدسة** : الإعتراف والتناول.

٤- **الإجتماعات الروحية** : كاجتماع الشباب والإجتماعات العامة والنهضات الكنسية فى المناسبات .

٥- **الإندماج الكنسى**: فى الأعياد والأصوام والتسابيح الكيهكية واليومية والبصخة المقدسة...

٦- **القراءات الروحية** : فى الكتب والمجلات البناءة والنافعة، التى تنير العقل، ونطهر القلب كقول الرب:" **أنتم الآن أنقياء بسبب الكلام الذى كلمتكم به**" (يو١٥:٣)، وقول القديس انطونيوس: "**اتعب نفسك فى قراءة الكتب فهى تخلصك من النجاسة**".

٧- **الخدمات المتنوعة**: "**فالمروى هو أيضاً يروى، والنفس السخية تسمن**" (ام١١ :٢٥)، "**والنفس الشبعانة تدوس العسل**" (أم٢٧:٧)، فالخدمة تحدد ملامح الشخصية المسيحية، وتمنحها روح التدقيق والإلتزام، وتعطيها مصادر شبع إضافية من القراءة وتحضير الدروس والافتقاد والأنشطة .. الخ.

لذلك ما أجدر شبابنا بأن يرتبطوا بمسيح القيامة المجيد، من خلال وسائط النعمة المذكورة سابقاً، وفرص الأختلاء والإمتلاء، فهذا كله يشكل طريقهم لحياة روحية مقدسة، تتحدى الجسد والعالم والشيطان، وتنتقل بالإنسان من صفوف المدافعين، إلى صفوف المهاجمين، أى صفوف الخدام والكارزين، اللذين يبحثون عن إخوتهم البعيدين، ليقربوهم إلى المسيح المحب، والكنيسة المقدسة. والهجوم – كما يعلم القارئ الحبيب– هو أقوى وسائل الدفاع... وهكذا بالنعمة يهاجم شبابانا القاهر حصون الشر، وينتصروا على عدو الخير. وشعارهم هو:

- **"إلى الشريعة وإلى الشهادة... إن لم يقولوا مثل هذا القول، فليس لهم فجر"** (إش ٨:٢٠).
- **"على أسوارك يا أورشليم اقمت حراساً لا يسكتون كل النهار وكل الليل. ياذاكرى الرب لا تسكتوا، ولا تدعوه يسكت، إلى أن يثبت أورشليم** (الكنيسة والنفس البشرية)، **ويجلها تسبحة فى الأرض"** (اش٦٢:٦).

٤ القيامة... وتحدى العولمة

- "لا تحبوا العالم، ولا الأشياء التى فى العالم" (١يو ٢:١٥).
- "هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الوحيد" (يو ٣:١٦).
- "كل ما فى العالم شهوة الجسد، وشهوة العيون، وتعظم المعيشة" (١يو ٢:١٦).
- "هذه هى الغلبة التى تغلب العالم ايماننا" (١يو٥:٤).
- "من هو الذى يغلب العالم، إلا الذى يؤمن أن يسوع هو ابن الله" (١يو ٥:٥).

✝ ✝ ✝

تتحدد علاقتنا بالعالم من خلال ثلاثة أبعاد، وردت فى حديث الرب الشفاعى مع الآب (يو ١٧):

١- "لستم من العالم" (يو ١٥:١٩)... فالمؤمن نوع مختلف من البشر، فى طبيعته الجديدة، وفى سكنى الله فيه، وفيه أفكاره ورؤيته للزمن والأبدية، وفى سلوكياته ومنهج حياته.

٢- "**لا تأخذهم من العالم**" (يو ١٧:١٥)... أى إنه رغم هذا الخلاف الجذرى والجوهرى، بين أولاد الله وأولاد العالم، إلا أن السيد المسيح لا يريد من الأغلبية العظمى من أبنائه أن يتركوا العالم، حيث أن لهم رسالة فيه... لذلك أضاف الرب:

٣- "**أرسلتهم إلى العالم**" (يو ١٧:١٨)... أى أن لنا دور أساسى فى هذه الأرض، دور الحياة المقدسة التى تعلن المسيح، والبشارة بالخلاص الذى جهزه المسيح لكل البشر، من هذا المنظور الإلهى يستطيع شباب المستقبل، وإنسان القيامة أن يتعامل مع "**العولمة**" المعاصرة.

✝ ✝ ✝

فما هى العولمة ؟

إنها ثمرة التداخل الإنسانى المعاصر، الذى حدث لأسباب عديدة مثل:

أ- سهولة التنقل من دولة إلى دولة من خلال الطائرات والقطارات.

ب- سهولة انتقال المعلومة من خلال شبكة الإنترنت.

ج- سهولة التواجد فى كل أحداث العالم من خلال القنوات الفضائية.

وهكذا تداخل البشر حتى بدأنا نسمع عن :

١- **المواطن العالمى** (International Citizen): أى انه بسبب شدة التداخل ستصير لأجيالنا القادمة على مستوى العالم كله ملامح سلوك انسانى واحد تقريباً.

٢- **الثقافة الكوكبية** (Global Culture): أى أن تسود ثقافة الدول الغربية المتقدمة، والمتحكمة فى شبكة الاتصالات

الدولية والأقمار الصناعية، فتتضاءل فروق الثقافات بين الشرق والغرب، وبين الشمال والجنوب، ويصير للجميع- مع مرور الزمن – ذوى ثقافة واحدة عالمية.

٣- **السموات المفتوحة:** إذ سقطت جدران وحدود الدول، أمام المعلومة عابرة القارات، والقادمة من الفضاء البعيد، فلم يعد ممكناً التحكم فيما يصل إلى المواطنين من معلومات، كما كان يحدث فيما قبل، حين كانت الدولة تقاوم إذاعة موجهة ضد مصر، فنسلط عليها نوعاً من "**الشوشرة**"... أما الآن فيستحيل ضمان حدود الدول، فى المعلومة العابرة، والأحداث اليومية، التى تؤثر فى كل العالم، حين تحدث فى جزء ما من العالم.

٤- **القرية الواحدة:** فكما أن الناس يعرفون بعضهم بعضاً فى قرية ما، أصبح الناس يتداخلون ويتواصلون على مستوى العالم كله، من خلال حجرات الدردشة، والقنوات الفضائية التى بدأ الفضاء يزدحم بها.

✝ ✝ ✝

مناحى العولمة

أصابت العولمة كل شئ فى الحياة... فمثلاً نجد :

١-**العولمة الإعلامية**... أى البث الفضائى لكل العالم.

٢-**العولمة السياسية**... أى تأثر العالم كله بحدث محلى محدود...

٣- **العولمة الاجتماعية**... حيث يقلد النـــاس بعضـــهم بعضـــاً، ويتشربون عادات وتقاليد اجتماعية غير التى تعودوا عليـــها، كالشذوذ الجنسى وعبادة الشيطان والزواج المدنى... الخ.

٤- **العولمة العلمية**... إذ أن كل منتجـــات العلـــم واكتشـــفاته وابداعاته سرعان ما تنتشر فى كل العالم، مثـــل موضـــوع الاستنساخ الآدمى (المرفوض مسيحياً)، أو انجازات الجينـــوم والمريخ والطب والهندسة...

٥- **العولمة التكنولوجية**... حيث تداخل الانترنيت مع التليفزيـــون مع الكومبيوتر المحمول، وصرت ترسل الفاكس من خـــلال التليفون المحمول، أو تدخل من خلاله إلى الانترنيت... الخ.

٦- **العولمة الدينية**... بمعنى سهولة نشر كل ما تريـــده علـــى الانترنيت، حتى صار الإنجيل فى متناول كل إنسان، فى كـــل مكان وزمان. ولكن هذا لا يلغى إمكانية نشر ما هو ضد المســيح والإنجيل، وعلى المتابع أن يفرز ويختار... بل أن هناك محاولـــة نشر "**كود اخلاقى**" أو "**دين جديد عالمى**" هو مزيج من المسيحية واليهودية والإسلام، مع الهندوسية والبوذية والكونفوشية، ومع ميثاق حقوق الإنسان... وذلك بهدف التخلص مـــن الأديـــان السائدة ودمجها فى دين واحد، منعاً للتناحر الدينى السائد!!

٧- **العولمة التواصلية**: من خلال إذاعة أى لقاء أو مؤتمر على الانترنيت، وتلقى الأسئلة والإجابة عليها فى نفس المحـــاضرة وكذلك من خلال حجرات الدردشة الخاصة والموسعة.

مسيح القيامة... والعولمة

لا شك أن مسيح القيامة هو سبيلنا الوحيد من أجل مواجهة آثار العولمة المعاصرة، وذلك لأسباب عديدة.. فنحن فى القيامة سيكون لنا:

١- **المسيح الحى**... فمسيحنا – بعكس كل البشر والأنبياء والقديسين– حىّ، وسيظل حياً إلى الأبد... لهذا يمكن أن نجعله رفيق الحياة اليومية، وشريك كل فكرة وموضوع وقرار... فهو يسمعنى ويتحدث إلىّ... من خلال روحه العامل فينا، وكتابه المقدس، وإرشاد أب الاعتراف.

٢- **النعمة الالهية**... فمسيح القيامة يمنحنا نعمة إلهية، هى عمل روح الله فينا، وهذه النعمة تخلصنا من الخطيئة والضعف البشرى، وتدخل بنا إلى حياة القداسة والطهارة... "**لأنه ظهرت نعمة الله، المخلصة لجميع الناس، معلمة إيانا أن ننكر الفجور والشهوات العالمية، ونعيش بالتعقل والبر والتقوى فى العالم الحاضر**" (تى ٢: ١١).

٣- **الافخارستيا**: وهى ذبيحة الصليب، حين تمتد فى الزمن، ونقدمها على المذبح، لنتحد بجسد الرب ودمه الأقدسين، كلما تناولنا من الأسرار المقدسة. وكل أفخارستيا هى عرس إلهى، وحضور للمسيح، واتحاد بالرب، وبقديسيه، وببعضنا البعض، ودعوته إلى التبشير بموت الرب، والاعتراف بقيامته، وانتظار مجيئه الثانى.

٤-**الجسد الواحد**... فالرب بصليبه وقيامته، أسس لنا الكنيسة التى تتكون من :

- القديسين فى السماء...
- المؤمنين على الأرض...
- الرأس... الرب يسوع فى سماء السموات...

وهكذا يشعر الإنسان المسيحى بأنه مسنود بقوة إلهية غير محدودة، وبشفاعة القديسين التوسلية، وبصلوات ومحبة أخوته المجاهدين معه هذه الأرض.

٥- **سكنى المسيح فينا**... إذ أن الرب بعد أن غادر القبر اختار قلوبنا ليسكن فيها، كما يقول معلمنا بولس الرسول،

- **"المسيح فيكم رجاء المجد" (كو ١:٢٧).**
- **"أم لستم تعلمون أن المسيح هو فيكم إن لم تكونوا مرفوضين" (٢كو ١٣:٥).**
- **"اثبتوا فىّ وأنا فيكم" (يو ١٥:٤).**
- **"من يأكل جسدى ويشرب دمى، يثبت فىّ وأنا فيه" (يو ٦:٥٦).**

وهى سكنى تؤهلنا لعمل الله فينا ، دون أن نتحول إلى آلهة، فسيظل الله هو الله والإنسان هو الإنسان، ولكن فى تفاعل وتناغم،

حيث يتشرب الإنسان طاقات إلهية غير مخلوقة، ونعمة سمائية فائقة، تساعده فى اجتياز وادى الصعاب الأرضى.

✝ ✝ ✝

هكذا تتحقق عطايا القيامة كلها من خلال وسائط النعمة، أو من خلال دائرة كهربائية، مكوناتها كما يلى:

١- أتحدث إلى الرب فى الصلاة...

٢- فيتحدث إلىّ فى الانجيل...

٣- واتحد به فى التناول...

✝ ✝ ✝

فما أسعد من آمنوا بالمسيح...

مسيح القيامة والخلود...

فبعد أن يسكن فيهم...

ويجدد طبيعتهم...

سيأتى ليأخذهم إليه...

ليحيوا فى ملكوته إلى الأبد!!

هذه هى رسالة القيامة!!

فى هذا الكتاب

- القيامة... والإيمان بالمسيح.

- القيامة... والحياة الأرثوذكسية.

- القيامة... والتحدى الروحى.

- القيامة... وتحدى العولمة.

يطلب من :

مكتبة أسقفية الشباب :

ص.ب ١٣٦ العباسية - القاهرة

تليفون ٤٨٥٥٠٩٢ فاكس ٦٨٢٥٤٠٥ محمول ٠١٢ ٣٥٨ ٢٨٣٣

www.youthbishopric.com

جميع مكتبات الكنائس والمكتبات المسيحية.